



الحرس الوطني في ذكرى اليوم الوطني:

قوة تحمي منجزاته وتسهم في بناء نهضته



والعيادات الشاملة بالقرب من تجمعات الحرس الوطني وداخل مدن السكنية حتى بلغت أكثر من (60) مركزاً صحياً تقدم الرعاية الصحية المتكاملة. وبأني في قمة الخدمات الصحية بالحرس الوطني مستشفى الملك خالد بجدة الذي افتتح في عام 1402هـ. ومستشفى الملك فهد بالحرس الوطني الذي افتتح عام 1403هـ. ويضم كل واحد منهما أكثر من خمسمائة سرير ويقودها أطباء سعوديون مؤهلون. وحقت المستشفيات تفرقا رائدا في مجال زراعة الكبد والأعضاء المختلفة.

مستشفى الأمير عبدالله بالشرقية عطاء يضاف إلى الشئون الصحية

وتتويجا لهذه المعطيات الحضارية في مجال الشئون الصحية وبناء على موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وقّع عام 1416هـ عقد إنشاء مستشفى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بالشرقية مع شركة (كوجيفار اميرست) الإيطالية يبلغ وقدره ستمائة مليون ريال سعودي وبطاقة استيعابية تقدر بحوالي خمسمائة سرير، ويضم كافة المرافق التشخيصية والعلاجية وقد انتهت العديد من المراحل الإنشائية للمشروع كما يجري حالياً العمل في مركز الملك عبدالعزيز الطبي بالرياض وجدة.

وتسير الشئون الصحية بالحرس الوطني وفق خطط مستقبلية واضحة تتشدد الوقي بمستوى الخدمات الطبية، وفي هذا الإطار أنشئت المدرسة العسكرية للعلوم الطبية الساندة وأنيب بها تدريب وتخريج المساعدين الفنيين القادرين على الوفاء باحتياجات الحرس الوطني في مختلف التخصصات الفنية الطبية.

كما تجري الاستعدادات لتحويل المدرسة التطبيقية للعلوم الطبية المساعدة إلى مدرسة أكاديمية في مجال العلوم الطبية مع رفع مستوى نظام السنة الواحدة إلى نظام ثلاث سنوات وقبول خريجي الشهادة الثانوية بدلاً من شهادة الكفاءة المتوسطة، وذلك لاستيعاب تلامذتها من الشواغر في المختبرات أو الأشعة. كما تم الانتهاء من تنفيذ مشروع مركز الأستناد بمستشفى الملك فهد بالحرس الوطني سنة 35 مقعداً. كما وقع مشروع المناطق الخمس والتي تشمل مجموعة من الخدمات بما فيها زيادة عيادات تخصصية ومناطق مساندة في المستشفيات بالإضافة إلى إنشاء مركز للعيادات الخارجية بمستشفى الملك فهد ومركز القلب والكبد يستقبل كافة الحالات الطارئة وتجرى العمليات الكبرى لها وتقدم خدماته لكل المواطنين. اتساقاً مع الاعداث التي يسعى إليها الحرس الوطني في أن يسهم في بناء نهضة صحية أفضل.

والحرس الوطني مساهمات في الاعلام السعودي وذلك باصداره لبعض الجلات العسكرية والثقافية والتي توزع على مستوى العالم العربي والإسلامي، فهناك مجلة الحرس الوطني الشهيرة التي صدرت عام 1400هـ وأسهمت بشكل رائع في مجال التوعية والتوجيه وكزنت صورة ممتازة لشعافة بلادنا وأسهمت مفكرينا وأدبائنا وأبداعاتهم الثقافية في نشر الوعي والادب العربي، وحقت مكانة رائدة بالنسبة للمجلات الشهرية الصادرة في الوطن العربي، وأيضا مجلة كلية الملك خالد العسكرية الفضلية بالإضافة إلى اعداد برنامج إذاعي أسبوعي يذاع من اذاعة الملكة العربية السعودية والبرنامج العام، كما أن ادارة العلاقات العامة بالحرس الوطني تمتلك من الوسائل الفنية والكوادر المتخصصة ما يؤهلها إلى القيام برسالتها الاعلامية على اكمل وجه.

وقد انشأ الحرس الوطني مطابع على ارقى المستويات مجهزة بأحدث آلات الطباعة، ويقوم على ادارتها شباب سعودي مؤهل، وتلبي هذه المطابع كافة احتياجات الحرس الوطني.

ويعطي الحرس الوطني للورد اهتماما في جميع النواحي سواء البدنية أو النفسية أو الاجتماعية، حيث انشأ النوادي الرياضية للمؤنجة في كل من جدة والرياض والدمام، وتلك النوادي متكاملة من حيث الملاعب وأجهزة التدريب والمربين ويعد كل ناد مدينة رياضية كاملة تمارس فيها كافة الانشطة الرياضية.

وامتدادا للدور الحرس الوطني الحضاري يساهم منسوبوه في المناسبات الوطنية مثل اسبوع المرور واسبوع الشجرة واسبوع النظافة معارض الكتب.

ومن المساهمات الحضارية للحرس الوطني المشاركة في احياء التراث حيث يقوم سنويا بتنظيم المهرجان الوطني للتراث والثقافة والذي حقق سمعة عربية واسعة لما اشتمل عليه من اطروحات فكرية رائدة وما يدور من خلاله من حوار بناء ولما يقيمه من جسر وتعارف بين الادباء والمفكرين العرب وكذلك لما يمثل من رصيد معرفي ضخم من الكتب والبحوث التي يطبعها ويوزعها على المهتمين في الوطن العربي، فأضحى بذلك ملتقى لحوار الادباء ومنتدى ابداعيا يتبارى فيه الشعراء.

نعم هو الحرس الوطني السعودي، المؤسسة الحضارية العملاقة والقوة العسكرية المتجددة، يفت شاحدا على قوى وشموخ ذلك الكيان الكبير الملكة العربية السعودية التي حققت في زمن وجيز تحت ظل خادم الحرمين الشريفين سمو ولي عهده الامين ما لا يتحقق في امد طويل.

الحرس الوطني بالإضافة إلى دورات تأهيل الافواج كلية الملك خالد العسكرية معقل الرجال وتتويجا لتطوير التدريب العسكري والتأهيل للضباط انشئت كلية الملك خالد العسكرية، وافتتحت رسميا من قبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني نائباً عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله يوم 3/1403هـ.

وجهزت الكلية بأحدث الامكانيات لتكون على مستوى تطهعات الحرس الوطني في خريجيه، ومستوى تأهيلهم العلمي والعسكري والثقافي، ولتكون إحدى الركائز الأساسية لاعادة القيادة والزودين بالعلوم والثقافات والتقنيات والتدريب الكافي لخدمة دينهم ووطنهم.

بدأت الكلية في تخريج الضباط الجامعيين منذ عام 1404هـ، وأولى دفعاتها من الضباط كانت عام 1405هـ. وقد ميات الكلية لخريجيهما الفرض الثمينة لاكتساب الصفات والمهارات التي تعينهم وتمكنهم في مستقبلهم القيادي وتحرس هذه القيادة على تبادل الخبرات العسكرية مع اكاديميات الدول المتقدمة عسكريا، وتبادل الزيارات معها. وتوالت مراحل التطوير تحت قيادة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز، فأعاد التنظيم الشامل للحرس الوطني بما يملكه من رؤية مستقبلية واضحة، وملكة قيادية حكيمة حيات لمنسوبي الحرس الوطني، قادة ومرؤوسين على مختلف المستويات مناخا قايديا سليما، ومنها تطويرها واضحا كان من تماره بناء القوة العسكرية الحديثة، وأصبح للحرس الوطني دوره العسكري والحضاري المتميز.

وفي هذا السبيل شارك الحرس الوطني بفعالية في النهضة الشاملة التي عمت بلادنا الطاهرة، تأكيداً لمهمة الحضارية الرائدة، وعمل على تهيئة كل سبل الرخاء لمنسوبيه فأنشأ للدارس لابنائه، وأقام المدن السكنية العملاقة في مدن المملكة وبار إلى اقامة المستشفيات ومراكز الصحة الأولية في كل منطقة يوجد فيها تجمع للحرس الوطني، وليس ذلك فحسب بل ان للحرس الوطني وكالات وفروعاً في بعض مناطق المملكة.

وكالات الحرس الوطني وفروعه

وهناك وكالة الحرس الوطني في المنطقة الغربية في جدة، وهي المسؤولة عن كافة نشاطات الحرس الوطني في كل من جدة والطائف والمدينة المنورة، وقد ميثت لهذه الوكالة كل اسباب التفوق والافتخار، وتقوم بدور مميز في خدمة ضيوف الرحمن في موسم الحج كل عام.

وهناك وكالة الحرس الوطني في المنطقة الشرقية ويدخل في مسؤوليتها كافة أعمال الحرس الوطني والإشراف والتابعة على وحداته وادارته في كل من الدمام والاحساء وبيق والجبلي وسائر أنحاء المنطقة الشرقية.

كما ان الحرس الوطني فروعاً في كل من الطائف والمدينة المنورة ونجران وحائل وعرعر. **النهضة الحضارية ودور الحرس الوطني**

وانطلق الحرس الوطني بكل جدارة في مشروعات الاسكان وتوفير لتأخر الملائم لمنسوبيه، فأنشأ المدن السكنية العملاقة في مدن المملكة المختلفة، وفي هذا الاطار نفذ الحرس الوطني ست مدن سكنية يبلغ عدد قراها بالكامل (12539) فيلا في كل من الرياض، جدة، والاحساء والدمام والطائف.

بالإضافة إلى عشرات المباني المكلمة من مساجد ومدارس ومستوصفات وملاعب وميادين للخدمات واسواق مركزية وروضات للأطفال، ومكتبات عامة وتوادر فنية واجتماعية.

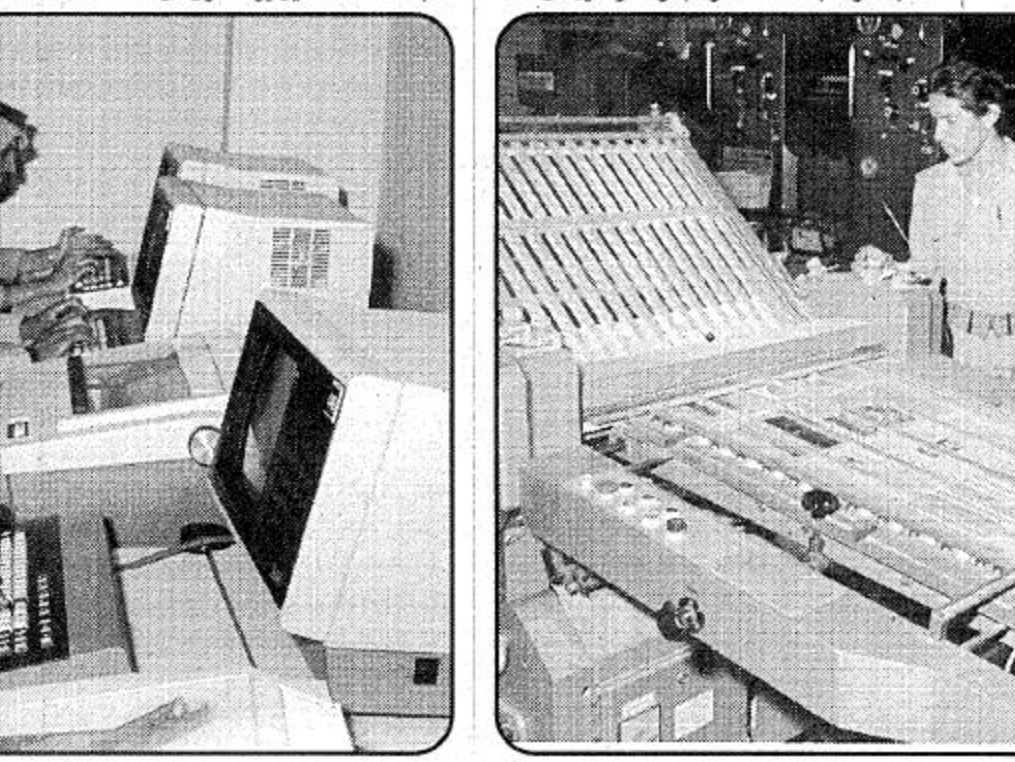
ونعم ابناء منسوبي الحرس الوطني بكل مقومات الرخاء والامن الاجتماعي ووفرت لهم كل اسباب الراحة والاملتان.

الشئون الصحية ازدهار ونماء

واستفاد الحرس الوطني من مسيرة البناء من كل معطيات التنمية المباركة وعمل المسؤولون فيه على توفير افضل الوسائل العلاجية والوقائية ووفق أحدث ما وصلت اليه التقنية للعاصرة.



التخصصات وتعقد فيها جميع الدورات الأساسية والتخصصية والتمتعبة إلى جانب معاهد القرآن الكريم واللغة العربية والوسيقى. كما ان لمراكز التدريب في الحرس الوطني دورات في استقبال وتدريب السجدين ودورات ضباط الصف والجنود المؤهلين من كافة



الجهاز العسكري، القوة والقدرة

وتطور جهاز الحرس الوطني واعيد تشكيل الجهاز العسكري ليصبح أكثر قوة وقدرة على مواجهة المهام الموكلة اليه في مرحلة البناء.. وانطلقت المسيرة المباركة.. وكان عام 1394هـ ايذانا ببدء مرحلة أكثر طموحا عندما وقع صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز اتفاقية لتطوير وحدات الحرس الوطني وفق أحدث النظريات العسكرية وتنظيمها وتسليحها وتدريبها ليشمل قوات المشاة الميكانيكية الحديثة والفرعات والمدفعية والصواريخ اليدانية والادارات وشبكات الاتصالات العسكرية ووحدات الهندسة العسكرية والامداد والتموين وكل متطلبات القوات الحديثة من مراكز قيادة وغيرها.

اختبار الكفاءة بالتمارين السنوية

ومنذ وقعت اتفاقية التطوير والحرس الوطني يقيم تمرينا تعبويا يتوج به كل عام تدريسي، وذلك من اجل اختبار القيادة والضباط والقيادات والوحدات والتشكيلات ومعرفة ما وصلت اليه من كفاءة في تحقيق مهامها القتالية.. واهدافها التدريبية وكفاءة السيطرة على القوات، والقدرة على نقل الاصابات الاخلاء الطبي وكفاءة الشئون الادارية والامداد والتموين، وتجرى هذه التمارين بالخزيرة الحية، وذات جانين وفي ظروف ميدانية واقعية تتنوع من حيث المهام التدريبية واماكن تنفيذ التمارين ووقاتها وظروفها المتأخية، وقد اتمت قوات الحرس الوطني احد عشر تمرينا منذ عام 1393هـ وكان احدها تمرين النصر من الله في عام 1416هـ.

ويحرص صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز على حضور تلك التمارين، وتخريج الوحدات التي تم تدريبها، يرافقه كبار المسؤولين في الحرس الوطني. كما يحضرها العديد من الخبراء العسكريين والحكمين من داخل المملكة وخارجها.

قطاعات الحرس الوطني

كما تشمل التطوير سلاح الاشارة للحرس الوطني وذلك عندما وقع الحرس الوطني عام 1398هـ اتفاقية لتقديم اجهزة ومعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية وتدريب الفنيين بالحرس الوطني على التشغيل والصيانة.. وتهيئة الاتصالات الداخلية والاتصالات عبر الاقمار الصناعية لتلبية للمطلبة للحرس الوطني. هذا بالإضافة إلى ما تقوم به الشرطة العسكرية بالحرس الوطني من مهام متعددة يأتي في مقدمتها تأمين التحركات الميدانية العسكرية لوحدات الحرس الوطني وكذلك حراسة المنشآت التابعة للحرس الوطني وتنظيم حركة المرور داخل الوحدات والحفاظ على الانضباط العسكري.

كما تعد قاعدة الامداد والتموين عنصر الامداد الرئيسي لوحدات الحرس الوطني وتضم اليوم قاعدة الامداد والتموين بالحرس الوطني كواحد من مدينتي السعودية للمؤهلين تتوافر لهم الأليات والمعدات المتطورة. هذا فضلا على ما تعني به وحدة اللوجيات الامنية بالحرس الوطني من المساهمة الفاعلة في المحافظة على الامن داخل الاحياء في المدن الرئيسية كما تقوم بعض وحدات الحرس الوطني بحراسة المنشآت الحيوية مثل محطات الوقود والمنشآت البترولية ومصادر المياه ومحطات الاناعة والتفريزون، وتبذل ادارة مكافحة المخدرات جهودا رائدة في حراسة امن وقيم هذا الوطن الاعز.. وايضا ابقى الحرس الوطني على سلاح الفرسان للحفاظ على التراث العربي الاصيل المتمثل في بث روح الفروسية حيث يسهم الحرس الوطني في الاحتفالات والمهرجانات والمناسبات

وكان لتوجيهات صاحب السمو الملكي رئيس الحرس الوطني والساندة والمتابعة للدوية من صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني اكبر الاثر والدافع القوي لكي ينطلق الحرس الوطني لتحقيق الانجاز تلو الانجاز.

اللجنة العليا، والمهام الرائدة

وبذلت اللجنة العليا منذ تشكيلها برئاسة صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني جهودا متواصلة لاعادة الحرس الوطني وتطويره اداريا والوصول به إلى أعلى المستويات من الكفاءة والقدرة وبذلك قطع الحرس الوطني اشواطاً واسعة وحقق العديد من المشروعات العملاقة والانجازات العسكرية والحضارية التي اعتمدت العلم والتقنية الحديثة والتأهيل العلمي المستمر.

وسار التطور والرقى في الجوانب الحضارية متوازيا مع القوة العسكرية حتى أصبح الحرس الوطني الشعار الذي يعتز به كل مواطن وكل شاب من شباب هذا الوطن الشام.

المملكة العربية السعودية.. تاريخ خالد.. ومجد تليد.. وبطولات مشرفة.. ووطن كبير ومكانة لا تضارع.

فالتاريخ والبطولة والمجد اندرجت اصولها من هذه البقاع الطاهرة، فجادت بالخير على اهلها وفاضت بالقيم النبيلة والبيداء الانسانية على العالمين من حولها.

وعندما تحتفل كل عام بيوما الوطني المجيد انما نحتفي بيوم من ايام البطولة والمجد ويجزء من هذا التاريخ الذي توحدت فيه الجزيرة العربية على يد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - والذي اقام كيانا شامخا ودولة حديثة هي المملكة العربية السعودية.

ونحن نعيش هذه الذكرى العزيرة علينا جميعا.. ذكرى اليوم الوطني يحق لنا ان نزهو بتاريخنا وان نستعيد صورة ماضينا المجيد بكل ما فيه من اثر حضاري وقيم نبيلة ومبادئ سامية.

وفي نفس الوقت فإن هذا يدعونا الى ان نفخر ونعتز بما نعيشه من حاضر زاهر مفعم بالانجازات والرخاء والاستقرار والامن والامن في عهد قائدنا وراعي نهضتنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يحفظه الله وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني. **جيل المجاهدين الأبطال**

وكان لاولئك الابطال الذين اسهموا في صنع تاريخ المملكة العربية السعودية مكانة خاصة لدى البطل المؤسسة طيب الله ثراه، فامر الملك عبدالعزيز رحمه الله عام 1367هـ الموافق 1954م بإنشاء مكتب الجهاد والمجاهدين ليضم المجاهدين الاوائل ويجمع شملهم، ولم يمض وقت طويل حتى رأت القيادة الحكيمة عام 1374هـ ان يطور مكتب الجهاد إلى صيغة جديدة تتلامح وطبيعة للرحلة، فصدر الأمر الملكي بتشكيل الحرس الوطني في سائر أنحاء المملكة.

وتكشأن البدايات من الحرس الوطني بمراحل تأسسية متعاقبة تشكلت فيه افواج المجاهدين بالبنادق والأسلحة الخفيفة. حتى كان عام 1382هـ ليشهد الحرس الوطني منعكفا مهما في تاريخه تمثل ذلك بصعود الأمر الملكي بتعيين صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز رئيسا للحرس الوطني.. لتبدأ انطلاقا كبرى في مسيرة الحرس الوطني.. انتقل معها من مجرد وحدات تقليدية من المجاهدين إلى وحدات عسكرية متطورة ومسحة بأحدث ما أنتجه عقلي العصر من اسلحة ومعدات وتقنية حديثة.

الانسان القاعدة الاساس في بناء الحرس الوطني

واعتمد الحرس الوطني في كل مراحل تطوره على القوة البشرية باعتبارها القاعدة الاساسية لأي تنظيم.. فالانسان هو هدف التنمية، وهو بانيتها والخطط لها والمستفيد منها والحاصل على خيرها، فكان الانسان محور قوة الحرس الوطني ومجال تحديته وتدريبه وتطوره.